

دور جامعة النيل الأبيض في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

إعداد:

- أ. د / محمد الأمين محمد يوسف كبر M.kiber@wnu.edu.sd

- د. قمر الدولة عبد المطلب أحمد gamar@wnu.edu.sd

المستخلص

يهدف البحث إلى تحديد دور جامعة النيل الأبيض في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واتخذ الباحثان المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للبحث، والاستبانة أداة للبحث، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وعددهم (159) واختير من بينهم (50) عضواً بطريقة عشوائية. واستعمل الباحثان برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للوصول على نتائج. وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية : أن للجامعة علاقة بالمجتمع المحلي ودور مؤثر في كل مجالات الحياة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، وكان أهم التوصيات توظيف البحث العلمي في خدمة المجتمع والاهتمام بالخريج. الكلمات المفتاحية: دور، جامعة النيل الأبيض، خدمة المجتمع.

Abstract

The research aimed to identify the role of While Nile University in serving society from White Nile university staff point of view. The two researchers followed descriptive analytic method and used questionnaire as research tool , also they randomly selected 50 staff members as the research – sample , so through SPSS program they reached to some results such as : The White Nile University has relations with local society and deeply affects it socially, economically and culturally, the most important recommendation is to direct the scientific research to serve local society.

Keywords: Role, White Nile University, Society Service

المقدمة :

تعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمجتمع حولها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي التي تعد القيادات الفكرية والمهنية والاجتماعية والسياسية. ففي ظل التغيرات السريعة، والتحديات الكبيرة، والنمو المتسارع في مجال المعرفة، والتحول من المجتمع الصناعي إلى مجتمع القائم على المعرفة، تتعاظم دور الجامعة ويصبح مطلوب منها إيجاد الحلول اللازمة لمشكلات المجتمع المختلفة، والربط بين مخرجاتها وسوق العمل، وبرامج التنمية والتحركات الجذرية في المجال الاقتصادي وما صاحبها من انصهار الاقتصاديات القومية والوطنية في مسار الاقتصاد العالمي.

وتعد وظيفة خدمة المجتمع من الوظائف الثلاث الأساسية للتعليم الجامعي، بل يجب أن تسخر الوظائف الأخرى لتحقيقها وزيادة فاعليتها. فمن خلال الشراكة القوية بين الجامعة والمجتمع، تستطيع الجامعة نقل المعرفة وإنتاجها، وإعداد الكوادر العلمية العالية التخصص، وإجراء البحوث العلمية التي تلي احتياجات المجتمع، وتوجه مسارها في مجال التنمية المستدامة، وتحافظ على القيم الاجتماعية الفاضلة، وتملك الأفراد المهارات الحياتية الضرورية للحياة السعيدة، وتوظف التقنيات الحديثة بالصورة المثلى.

إن العلاقة بين الجامعة والمجتمع تبادلية، فالجامعة تؤثر في المجتمع من خلال ما تقوم بها من وظائف ومهام وأنشطة، والمجتمع يؤثر على الجامعة باحتياجاته التي تدفع الجامعة إلى أحداث تغييرات في البنية والوظائف والبرامج والبحوث التي تتناسب مع التغيرات التي تحدث في المجتمع. وبقدر تفاعل الجامعة مع مجتمعها تكون أقدر على تحقيق وظائفها وأداء رسالتها. ولأهمية خدمة المجتمع ودورها المتعاظم في الحياة الجامعية، أصبحت رسالة الجامعة وأهدافها تنص صراحة على خدمة المجتمع كقضية أساسية (سلطان، 2013 م، 1).

مشكلة البحث :

أغلب الجامعات في العالم الثالث تمارس الدور التقليدي للجامعات بحصر نشاطها وبرامجها في نطاق تقديم المعرفة، وبحث علمي بغرض ترقيات أعضاء هيئات التدريس. وتعيش في أبراج عاجية بعيداً عن المجتمع وقضايا ومشكلاته. بينما الدور الحديث للجامعات يرتبط بصورة وثيقة باحتياجات المجتمع ومشكلاته ومواجهة تحديات العصر والمساهمة الفاعلة في حلها، لذا أصبحت خدمة المجتمع من وظائف الجامعة الأساسية بجانب التعليم والبحث العلمي، فجامعة النيل الأبيض كجامعة ناشئة حديثاً، تود أن تتبوأ مكانة مرموقة بين الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية، تقوم رسالتها على توثيق الصلة بالمجتمع وخدمته، والإسهام الفاعل في تنميته وحل مشكلاته.

فإن ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع، وتشخيص واقع تلك العلاقة، وطبيعة الأنشطة والمجالات البحثية والتعليمية والخدمية التي تكون في عائد تلك الشراكة لأمر مهم، ويجب تسليط الضوء عليه سعياً لتحقيق التميز والفاعلية في إدارة البرامج المختلفة وتجويدها. ولتؤدي الجامعة واجبها تجاه المجتمع، أنشأت إدارة لخدمة المجتمع، ووضعت لها استراتيجية ممتدة لعدة سنوات خطة عمل سنوية، وأوكلت إلى إدارة خدمة المجتمع متابعة تنفيذ خططها في خدمة المجتمع عبر كل البرامج والأنشطة المختلفة في كل مرافق الجامعة. وللتأكد من أن الجامعة تؤدي دورها في خدمة المجتمع بالصورة المطلوبة، وللتقويم بغرض التطوير والتحسين. وكان لا بد من جهة مرتبطة بالجامعة وبرامجها تبين الموقف الميداني للخدمات الجامعة في المجتمع المحلي، وأعضاء هيئة التدريس هم أقرب الناس لبرامج وأنشطة الجامعة، ولهذا الاعتبار كانت مشكلة البحث تتمثل في السؤال: ما دور جامعة النيل الأبيض في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أهداف البحث:

الهدف الرئيسي هو التعرف على دور جامعة النيل الأبيض في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟ وتفرع منه الأهداف التالية:

- 1- التعرف على موقف جامعة النيل الأبيض إدارياً من توظيف الجامعة لبرامجها وأنشطتها لخدمة المجتمع المحلي.
- 2- التعرف على البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تنفذها جامعة النيل الأبيض لخدمة المجتمع المحلي.
- 3- التعرف على البرامج والأنشطة الثقافية التي تقوم بها جامعة النيل الأبيض في خدمة المجتمع.
- 4- التعرف على البرامج الاقتصادية والمشروعات التنموية التي عبرها تساهم جامعة النيل الأبيض في التنمية المستدامة في المجتمع المحلي.

أهمية البحث:

- تساعد نتائج البحث على تطوير وتجويد وتحديث البرامج والأنشطة والخدمات المختلفة
- تعزيز نتائج البحث الشراكة بين الجامعة والمجتمع وتقوي الصلة بينهما.
- يفتح البحث المجال للبحوث أخرى في مجال خدمة المجتمع وأداء الجامعة لوظائفها الأخرى.
- تشير نتائج البحث للسلبات في ممارسات العمل المجتمعي لمعالجتها، إلى إيجابيات لتعزيزها وتبين أوجه القصور في البرامج المختلفة لتفاديها.

أسئلة البحث :

- 1- ما موقف إدارة جامعة النيل الأبيض وقيادتها من برامج خدمة المجتمع ؟
- 2- ما البرامج والأنشطة الاجتماعية التي تنفذها جامعة النيل الأبيض في المجتمع المحلي ؟
- 3- ما البرامج الاقتصادية والمشروعات التنموية التي تساهم فيها جامعة النيل الأبيض لخدمة للمجتمع ؟
- 4- ما البرامج والأنشطة الثقافية التي تتبناها جامعة النيل الأبيض لخدمة للمجتمع ؟

منهج البحث وأدواته : اتخذ الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتنفيذ البحث والاستبانة أداة له

مجتمع البحث وعينته : يتكون مجتمع البحث من كل أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيل الأبيض وعددهم () . وتم اختيار منهم بطريقة عشوائية كعينة للبحث.

حدود البحث :

الحدود الموضوعية: تنحصر الحدود الموضوعية للبحث على دور جامعة النيل الأبيض في خدمة المجتمع. أما الحدود المكانية محلية كوستي حيث تقع الجامعة ، الحدود الزمانية 2024 م.

المصطلحات :

دور : هو مجموعة من الوظائف والمهام التي يتوقع المجتمع من الجهة المناط بها العمل والقيام بها (عبد الرسول ، 2004. 191) إجرائياً يتفق الباحثان مع تعريف عبد الرسول.

خدمة المجتمع : الجهود التي يقوم بها الأفراد أو المنظمات أو المؤسسات لتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع (الضبياني والعنسي وشداد ، 2018 ، 121). إجرائياً البرامج والأنشطة التي تنفذها الجامعة خدمة للمجتمع وتلبية لاحتياجاته ومساهمة في تنميته.

الجامعة : مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لخدمة أغراضه (المصدر السابق ، 121). إجرائياً هي مؤسسة مجتمعية طورها المجتمع لخدمة أغراضه التعليمية والبحثية والاجتماعية وتلبية احتياجاته وحل مشكلاته والمساهمة في تنميته.

جامعة النيل الأبيض : مؤسسة تعليمية جامعية خاصة تتبع لوزارة التعليم العالي السودانية ومقرها مدينة كوستي بولاية النيل الأبيض

الإطار النظري : مفهوم خدمة المجتمع في الجامعات :

يقصد بخدمة الجامعة للمجتمع أن تكون الجامعة مركز إشعاع حضاري، وتعمل على تطوير المجتمع ونهضته. ويعرفها الجبر (1993) : بأنها نشاط تقوم بها الجامعة موجه لخدمة أفراد المجتمع، يتضمن تقديم النصح وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجهه المجتمع من مشكلات، وعقد مؤتمرات واللقاءات، وتنظيم برامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي. ويعرفها الفايز (2017 م : 60) نقلاً عن (عوض ونمر ، 2010 م : 9) بأنها عبارة عن منهج منظم تتبعه المؤسسة من أجل مساعدة الأفراد وحمايتهم من المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وتقديم المساعدة لهم لحلها، ودعم إمكانات الأفراد لتقديم الأداء الاجتماعي المنشود. وذكر الضبياني والعنسي وشداد (2018 م) بأن (شانون Shanon ، 1993 م ، 3) عرف خدمة المجتمع بأنها الخدمة التي تقدمها الجامعة ويمكن عن طريقها نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة بالجامعة ووحداتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة

أهمية خدمة المجتمع : (الفايز ، 2017 م : 62)

- 1- تحقق التعاون والتكامل بين المجتمع والجامعة.
 - 2- توفر إحساس قوي بالانتماء والولاء للمجتمع.
 - 3- تحقق الجودة في الأداء.
 - 4- تغرس في الأفراد روح العطاء وحب العمل الطوعي.
 - 5- تمكن من تحقيق أهداف التعليم.
 - 6- تعمل على إشباع حاجات المجتمع وحل مشكلاته بطريقة عقلانية.
- ويضيف الباحثان أن الخدمة المجتمعية :
- 7- تثرى برامج الجامعة وتعطيها بعداً اجتماعياً ودوراً واقعياً.
 - 8- تساهم في تطوير المجتمع والنهوض به وفق منظور علمي وبأساليب تقنية متقدمة.
 - 9- تعطي الجامعة مكانة مرموقة في الوسط الاجتماعي والشعور العام بفائدتها وضرورة وجودها.
- أهداف خدمة المجتمع في الجامعات : (الضبياني والعنسي وراشد ، 2018 م : 123)

- 1- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريباً يتناسب مع تغير المهن.

2- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، الإدمان، نشر الوعي الصحي وغيرها.

3- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع المحلي.

4- تفسير نتائج الأبحاث العلمية ونشرها للاستفادة منها في المجتمع.

5- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلي.

6- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية في علاقة تبادلية.

7- حماية البيئة والمحافظة عليها ودعم عمل المنظمات في اصحاح البيئة.

مبررات خدمة المجتمع بالجامعات (قورة ، 1986 م : 8-9 و عامر 2007 : 66)

- التغير السريع والانفجار المعرفي.
- التقدم التقني الذي أحدث تطوراً سريعاً وملحوظاً في وسائل الاتصال.
- تطور مفهوم العمل والزيادة الكلية في المهن.
- اختزال وقت العمل وزيادة وقت الفراغ.
- التلوث البيئي الذي يؤثر في توازن الطقس على سطح الأرض.
- ظهور أمراض جديدة تتطلب أساليب جديدة لمواجهتها.
- ارتفاع مستوى المهاري الذي تتطلبه الأعمال والمهن.
- التطور المتسارع في الدراسات التربوية والنفسية .
- نزوب مخزون العالم من الطاقة التقليدية والحاجة إلى البحث عن مصادر جديدة ومتجددة

مجالات العلاقة بين الجامعة والمجتمع : (الشهاري والغيلي ، 2013 م : 442 – 447)

إن المكانة المرموقة التي تحتلها الجامعات في المجتمعات المختلفة تمنحها حق الريادة والقيادة والتأثير، ويترتب على هذا مسؤولية يجب أن تتحملها الجامعات في خدمة مجتمعاتها والمساهمة الفاعلة في التنمية، ومواجهة التحديات التي يفرضها الواقع المعاصر، فهناك عدة مجالات يمكن للجامعة خدمة المجتمع من خلالها منها :

1- المؤتمرات والندوات والمحاضرات العامة واللقاءات العلمية.

2- معارض علمية وثقافية وصناعية وزراعية وتقنية وغيرها.

3- الاحتفالات بالمناسبات العامة.

- 4- الخدمات الإرشادية والتوعوية والتوعية الصحية .
- 5- البحث العلمي وتوظيفه لخدمة المجتمع.
- 6- المرافق والتسهيلات الجامعية وذلك لتمكين المجتمع من الاستفادة من مرافق الجامعة المختلفة
- 7- التعليم المستمر
- 8- الاستشارات والدراسات

معوقات خدمة المجتمع في الجامعات (المصدر السابق ،: 454)

- ضعف التمويل الجامعي.
- الأوضاع العلمية والمهنية للعاملين بالجامعات.
- ضعف الاهتمام بالبحث العلمي.

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة ضحى بيت عبد العزيز الفايز (2017 م) بعنوان واقع مساهمة جامعة شقراء في خدمة برامج خدمة المجتمع. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج وأنشطة خدمة المجتمع. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واتخذت من الاستبانة أداة للدراسة. وتتكون مجتمع الدراسة من جميع قيادات وأعضاء هيئة التدريس وعددهم (1888)، اختارت من بينهم عشوائياً (387) عينة للدراسة. وكانت أهم النتائج: أن الجامعة تلعب دوراً مهماً في تنمية وتعزيز انتماء الطلاب للمجتمع والعمل على تقديم خدمات له، أن هنالك تعاون وتكامل بين الجامعة والمجتمع المحلي. وأوصت الدراسة بتنويع برامج وأنشطة خدمة المجتمع وتقوية العلاقات مع الخريجين.
- 2- دراسة معروف (2012 م) بعنوان دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى: أن مستوى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع جاءت بنسبة (62,2)، وفي مجال التوعية والتثقيف جاءت بنسبة (65,4)، وفي مجال البحوث التطبيقية جاءت بنسبة (62,9)، أوصت الدراسة بضرورة تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتفعيل دورهم في خدمة المجتمع المحلي، والاتصال بالمؤسسات العالمية ذات الصلة بشئون خدمة المجتمع للاستفادة من خبراتها.

3- دراسة الضبياني والعبيسي وشداد (2018 م) بعنوان دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، حيث تضم مجتمع الدراسة جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة ذمار والبالغ عددهم (309) عضواً ، وباستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية تم اختيار (103) عضواً كعينة تمثل (30 %) من مجتمع الدراسة. وصمم الباحثون استبانة لجمع البيانات تكونت من (40) فقرة. وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ، أن دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بدرجة (ضعيفة)، وجاء في المرتبة الأولى مجال (التدريب والتعليم المستمر) بينما جاء في المرتبة الأخيرة مجال (تقديم الاستشارات) ، وعلى ضوء النتائج قدم الباحثون عدد من التوصيات الهادفة لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع

4- دراسة الحسني (2012م) بعنوان دور الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع. هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الدور الذي تمارسه الجامعات العراقية في التنمية المعرفية في مجالات توليد المعرفة، وتنمية مجتمع المعرفة، وإعداد الفرد المزود بالمعرفة التكنولوجية المتطورة، والتعرف إلى الفروق في تقييم دور الجامعات في التنمية المعرفية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص، الموقع الجغرافي. ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعات العراقية أكثر قوة في مجال إعداد الفرد، ولكن كان ذلك أقل قوة في مجالات تنمية مجتمع المعرفة، وتوليد المعرفة. وأوصت الدراسة بضرورة مد جسور المشاركة والتعاون مع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص، وبناء علاقات متبادلة. وأوصت أن تستفيد إدارات الجامعات من المستحدثات العلمية والصيغ الجامعية الحديثة.

5- دراسة عبدالله وعثمان (2010 م) بعنوان الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان(دراسة تحليلية). هدفت الدراسة إلى تحليل الوضع الراهن لمؤسسات التعليم العالي في مجال الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع. وتكونت الدراسة من (29) مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، و(23) من الوزارات والمؤسسات شبه الحكومية. وتوصلت الدراسة إلى أنه رغم الجهود التي بذلت لتمكين هذه المؤسسات للتعامل مع التغيرات المحلية والإقليمية

والعالمية، إلا أنها لا زالت تعاني من القصور في المجالات الثلاثة المستهدفة : حالة الدراسات العليا كماً وكيفياً، ومدى تأثير البحث العلمي في عجلة التنمية، ودور مؤسسات التعليم العالي في خدمة المجتمع.

6- دراسة حراحشة (2009) هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة اليرموك في خدمة المجتمع. وقام الباحث بتطوير استبانة تكونت من (25) فقرة، وقام بتوزيعها على مجتمع الدراسة المكون من أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (124). واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها جاءت بدرجة كبيرة. ،أوصت الدراسة بضرورة أن تضع الجامعة كافة إمكانياتها المادية والبشرية وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي، وزيادة التفاعل والتواصل بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال الندوات والمؤتمرات والاستشارات العلمية.

7- دراسة عبد الناصر (2004 م) بعنوان أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها، دراسة مقارنة في مصر وأمريكا والنرويج. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة أداء الجامعات المعاصرة في خدمة المجتمع ومدة اتفائه مع استقلالية الجامعة، وكيفية تطوير أداء الجامعات المصرية في ضوء خبرتي أمريكا والنرويج. استخدم الباحث المنهج المقارن لتحقيق هدف الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (1215) عنوان رسالة في أقسام التربية وعلم النفس. وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات وضعف في أداء خدمة المجتمع للجامعات المصرية بسبب حداثة الاهتمام بتلك الوظيفة، وأن الجامعات المصرية تعاني من هيمنة عليها من قبل الدولة مما يؤدي إلى إضعاف استقلالها والتأثير سلباً على تحقيق أهدافها. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مجلس تنسيق لأنشطة الوحدات والمراكز الخاصة بخدمة المجتمع في الجامعات لتقويم أداء لجان العمل وخدمة المجتمع.

8- دراسة العتيبي (2003 م) بعنوان دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي. وتكونت عينة الدراسة من (240) عضو هيئة تدريس. وقام الباحث بتطوير استبانة وتوزيعها، والتأكد من صدقها وثباتها . توصلت الدراسة إلى أن دور جامعة الكويت في خدمة المجتمع وسط، وهناك فروقاً ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح تقديرات درجة الماجستير، وكذلك تعزى لمتغير الكلية لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور جامعة الكويت في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

التعليق على الدراسات السابقة :

كل الدراسات المبينة السابقة تهدف إلى توضيح دور الجامعة في خدمة المجتمع وإن اقتصرَت دراسة عبد الله وعثمان (2010 م) على مجال الدراسات العليا والبحث العلمي في خدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان. وتفاوت دور الجامعات في خدمة المجتمع من درجة كبيرة في جامعة اليرموك بالأردن، إلى متوسطة في جامعة الكويت، إلى ضعيفة في الجامعات المصرية. وقد تفاوتت نسبة الأداء من مجال لآخر كما هو الحال في الجامعات العراقية. استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصف التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات عدا دراسة عبد الناصر (2004) فقد استخدم المنهج الوصفي المقارن، واتخذ من الرسائل الجامعية مجتمعاً للبحث خلافاً للدراسات الأخرى التي اتخذت من أعضاء هيئات التدريس في الجامعات مكان الدراسة ومجتمعاً لها . وتلتقي الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع الدراسة ومنهجها وأدائها ومجتمعها وتختلف معها من حيث المكان والزمان. واستفاد الباحثان من أدبيات الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري وتصميم الاستبانة والأساليب الإحصائية المستخدمة وتتميز عليها في أنها تحاول أن تبين أثر خدمة المجتمع على تطوير الجامعة وتجويد الأداء فيها. كما أن الدراسات السابقة المضمنة في هذا البحث من عدة دول (الأردن ، مصر ، سلطنة عمان ، الكويت ، المملكة العربية السعودية ، العراق. اليمن) تجمعها روابط الدين واللغة والثقافة والدم والمصير والمشارك مما قد تفيد في إثراء تجربة الجامعات السودانية في مجال خدمة المجتمع، وواضح أن كل الجامعات في الدول المختلفة مواقفها متقاربة، وهي لا زالت تسعى لمزيد من التواصل والتكامل مع مجتمعاتها.

أولاً: مناقشة وتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

منهج البحث وأداته : استخدم الباحثان المنهج الوصفي لأنه يتناسب مع الدراسات المسحية. واتخذوا الاستبانة أداة للبحث.

مجتمع وعينة الدراسة : يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيل الأبيض وعددهم (159). أما عينة الدراسة فيقصد بها عدد محدد من الأفراد يجري اختيارهم من ضمن مجموعة كبيرة بقصد الاختبار والمعالجة الإحصائية على أساس افتراض أن العينة تصبح ممثلة للمجتمع الأصلي وتم اختيار مفردات عينة البحث بطريقة العينة العشوائية البسيطة من هيئة التدريس (50 عضو). بنسبة 31 % . قد تم توزيع (50) استبانة لأعضاء هيئة التدريس وتم ملؤها بكل المعلومات المطلوبة وتم استرداد جميع الاستمارات ، أي بنسبة استرداد بلغت 100%.

جدول (1) معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة

محاور الدراسة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول : الإدارة وقيادة الجامعة	30	0.62
المحور الثاني : المحور الاجتماعي	15	0.75
المحور الثالث: المحور الثقافي	12	0.75
المحور الرابع : المحور الاقتصادي	9	0.74
إجمالي العبارات	66	0.71

المصدر : إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2024م.

يتضح من الجدول (1) أن معاملات ألفا كرونباخ تتراوح بين (0.62-0.75) وجميعها أكبر من (0.60) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات الداخلي لعبارتها مما يمكننا من الاعتماد على هذه الإجابات في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

صدق الاستبانة :ولتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على خمسة من الأساتذة ذوي الخبرات الواسعة حيث أجروا بعض التعديلات والتي أخذ بها الباحثان.

ثالثا: اختبار محاور الدراسة

1. المحور الأول: موقف جامعة النيل الأبيض إدارياً من توظيف الجامعة لبرامجها وأنشطتها لخدمة المجتمع المحلي.

جدول رقم (10) تحليل الانحدار الخطي البسيط للمحور الأول

الفرضية الأولى	المتغير المستقل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوي الدلالة
	إدارة الجامعة	الانحدار	4.639	1	4.639	138.62	0.000
			2.945	98	0.033		
		المجموع	7.584	99			
معامل الارتباط (R) = (0.782)							
معامل التحديد (R ²) = (0.612)							

المصدر : إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2024م.

يوضح الجدول (10) أن معامل الارتباط (R=0.782) وهو مرتفع جدا مما يدل على وجود علاقة خطية بين إدارة و قيادة الجامعة والمجتمع المحلي، كما بلغت قيمة R² (معامل التحديد) (0.612) أي أن إدارة و قيادة

الجامعة تؤثر في المجتمع المحلي بنسبة 61.2 %، كما أن قيمة ($F=138.62$)، وهي تمثل دالة إحصائية. عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجات حرية (1،98)، مما يدل على أن إدارة الجامعة على علاقة بالمجتمع من خلال الأنشطة التي تقدمها.

1. المحور الثاني: المحور الاجتماعي (اهتمام جامعة النيل الأبيض بالبرامج والأنشطة الاجتماعية التي تنفذها لخدمة المجتمع المحلي)

جدول رقم (11) تحليل الانحدار الخطي البسيط لمحور الفرضية الثانية

المتغير المستقل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوي الدلالة
جامعة النيل الابيض	الانحدار	11.792	1	11.792	232.00	0.000
		4.473	98	0.051		
	المجموع	16.265	99			
معامل الارتباط (R) = (0.851)						
معامل التحديد (R ²) = (0.725)						

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2024م.

يوضح الجدول (11) أن معامل الارتباط ($R=0.851$) وهو مرتفع جداً مما يدل على وجود علاقة خطية بين جامعة النيل الأبيض و الأنشطة و البرامج الاجتماعية المقدمة للمجتمع، كما بلغت قيمة R^2 (معامل التحديد) (0.725) أي أن الجامعة تقدم الأنشطة و البرامج الاجتماعية للمجتمع بنسبة 72.5 %، كما أن قيمة ($F=232.001$)، وهي تمثل دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجات حرية (1،98)

2. المحور الثالث: اهتمام جامعة النيل الأبيض بالبرامج والأنشطة الثقافية التي تقوم بها في خدمة للمجتمع

جدول (12) تحليل الانحدار الخطي البسيط لمحور المحور الثالث

المتغير المستقل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوي الدلالة
جامعة النيل الابيض	الانحدار	15.725	1	15.725	398.99	0.000
		3.468	98	0.039		
	المجموع	19.193	99			
معامل الارتباط (R) = (0.905)						
معامل التحديد (R ²) = (0.819)						

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2024م.

يوضح الجدول (12) أن معامل الارتباط ($R=0.905$) وهو مرتفع جدا مما يدل على وجود علاقة خطية بين جامعة النيل الأبيض و البرامج الثقافية المقدمة للمجتمع، كما بلغت قيمة R^2 (معامل التحديد) (0.819) أي جامعة النيل الأبيض تؤثر في البرامج الثقافية المقدمة للمجتمع بنسبة 81.9%، كما أن قيمة ($F=398.99$)، وهي تمثل دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجات حرية (1،98)، مما يدل على تأثير جامعة النيل الأبيض في البرامج الثقافية المقدمة للمجتمع.

المحور الرابع: اهتمام جامعة النيل الأبيض بالبرامج الاقتصادية والمشروعات التنموية التي عبرها تساهم في التنمية المستدامة في المجتمع المحلي

تحليل الانحدار الخطي البسيط للمحور الرابع:

جدول رقم (13)

الفرضية	المتغير المستغل	المصادر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوي الدلالة
الثالثة	اليقظة الاستراتيجية	الانحدار	12.778	1	12.778	102.52	0.000
			8.475	68	0.125		
		المجموع	21.254	69			
معامل الارتباط (R) = (0.775)							
معامل التحديد (R) ² = (0.601)							

المصدر : إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2024م.
يوضح الجدول (13) أن معامل الارتباط ($R=0.775$) وهو مرتفع جدا مما يدل على وجود علاقة خطية بين جامعة النيل الأبيض و البرامج الاقتصادية والمشروعات التنموية التي عبرها تساهم في التنمية المستدامة في المجتمع المحلي، كما بلغت قيمة R^2 (معامل التحديد) (0.819) أي جامعة النيل الأبيض تؤثر في البرامج الاقتصادية والمشروعات التنموية التي عبرها تساهم في التنمية المستدامة في المجتمع المحلي بنسبة 81.9%، كما أن قيمة ($F=398.99$)، وهي تمثل دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) ودرجات حرية (1،98)، مما يدل على تأثير جامعة النيل الأبيض في البرامج الاقتصادية والمشروعات التنموية التي عبرها تساهم في التنمية المستدامة في المجتمع المحلي.

النتائج :

بناء على التحليل الإحصائي لاستجابات العينة الممثلة لأعضاء هيئة التدريس في جامعة النيل الأبيض جاءت النتائج حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة النيل الأبيض كالآتي :

- 1- هنالك علاقة بين جامعة النيل الأبيض والمجتمع المحلي وتؤثر فيه بنسبة 61 %
 - 2- تقدم جامعة النيل الأبيض أنشطة وبرامج اجتماعية للمجتمع بنسبة 72 %.
 - 3- تؤثر جامعة النيل الأبيض في البرامج الثقافية المقدمة للمجتمع بنسبة 82 %
 - 4- تؤثر جامعة النيل الأبيض على البرامج الاقتصادية والمشروعات التنموية التي عبرها تساهم الجامعة في التنمية المستدامة بنسبة 82 % .
- وهذا يعنى أن للجامعة دور مؤثر في كل مجالات الحياة

التوصيات :

- 1- الاهتمام بتوظيف البحث العلمي في حل المشكلات التي تواجه المجتمع.
- 2- الاهتمام بالخريج والاستفادة منهم في دعم علاقة الجامعة بالمجتمع.
- 3- الحرص على خلق شراكات مع منظمات المجتمع المدني والاستفادة من امكاناتهم

قائمة المراجع

- الجبر ، سليمان (1993 م) إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم، مجلة العلوم التربوية ، القاهرة ، معهد الدراسات التربوية.
- هللو، إسلام عصام خضر (2013 م) دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ، حالة جامعة الأقصى).
- الحسني ، علي (2012 م) دور الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع ، مجلة الجامعة العراقية ، السنة التاسع عشر.
- حراحشة ، فواز (2009 م) دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة العلوم الإنسانية ، السنة السادسة.
- معروف ، حسام (2012 م) دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها ، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر فرع غزة.
- مرتجي، زكي رمزي (2011 م) دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظة غزة ، ابحاث ودراسات المؤتمر العلمي في الجامعة الإسلامية بغزة.
- عامر و طارق عبد الرؤوف (2007 م) تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في الاتجاهات العالمية الحديثة ، مجلة البحث الإجرائي في التربية ، المجلد الأول ، العدد الرابع.
- عبد الله ، صلاح وعثمان ، عبد الله (2010 م) الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان ، دراسة تحليلية ،المجلة العربية الأمريكية الأكاديمية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الاول ، العدد الأول.
- عبد الناصر ، عبد الناصر (2004 م) أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقتها باستقلالها ، دراسة مقارنة في مصر وأمريكا والنرويج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية.
- عبد الرسول ، محمود أبو النور (2004 م) دور كليات التربية النوعية في خدمة المجتمع ، ورقة علمية في المؤتمر السنوي الثاني عشر ، التعليم غير النظامي في القرن الحادي والعشرون بمصر.

- عوض ، حسني و نمر ، زايد (2010 م) واقع تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية في الميدان الطبي ومعوقاتهما من وجهة نظر العاملين في المؤسسات الطبية ، مجلة العلوم الاجتماعية
- الفايز ، ضحى بنت عبد العزيز (2017 م) واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع ، مجلة بحوث علمية ، العدد (7) جامعة شقراء.
- قورة ، حسين سليمان (1986 م) المنهج التربوي في الإسلام ومفهوم التربية مدى الحياة في التربية المستمرة ، البحرين ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار.
- الشهاري ، شرف احمد والغيلي زيد علي (2013 م) دور التعليم العالي في خدمة المجتمع في الجمهورية اليمنية ، مجلة الأندلس للعلوم الاجتماعية والتطبيقية ، العدد العاشر ، المجلد الخامس ، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية.
- الخلافي ، سلطان سعيد عبده (1434 هـ) تطوير دور كلية التربية بجامعة الملك خالد في خدمة المجتمع ومؤسساته التربوية ، مجلة بحوث ودراسات تربوية ، جامعة الملك خالد.
- الضبياني ، عامر محمد والعنسي ، عبد الرحمن يعى وشداد ، يوسف (2018 م) دور جامعة ذمار في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (50) ، جامعة محمد خيضر بسكرة .